معوقات الوعي الرشيد بثقافة الإعاقة في المجتمع المصري

إعداد

أ/ سعاد إبراهيم النحاس

معلمة رياض أطفال بمدرسة المنصورة رويال للغات

كلية رياض الأطفال – جامعة المنصورة

إشراف

أ.د / جابر محمود طلبه

أستاذ تخصص تربية الطفل

العميد المؤسس لكلية رياض الأطفال
جامعة المنصورة

د / وليد سامي جبريل

مدرس أصول تربية الطفل

المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنصورة

المجلد الثامن - العدد الرابع

إبريل ٢٠٢٢

معوقات الوعي الرشيد بثقافة الإعاقة في المجتمع المصري

أ/ سعاد إبراهيم النحاس*

مقدمة:

الإعاقة ظاهرة إجتماعية ، وحاله يسهم المجتمع في إبرازها ، ذلك أن خصائص الفرد الجسمية ، والنفسية ، والسلوكية يمكن أن تصبح في حكم التعويق ، حين يقيمها المجتمع علي أنها حالة استثنائية ، أو غير عادية ، أو علي الأقل غير مرغوب فيه [١] .

فتشكيل الوعي الرشيد بثقافة الإعاقة يعتبر من أهم المتطلبات الرئيسية للنظر للإعاقة نظرة صحية ، يغلفها الإحترام والتقدير، ويحتويها الوعي ،والفهم، والإدراك، لطبيعة الإعاقة ،وحقوقها وكيفية التعامل معها في الأسرة والمجتمع.

وتؤكد أمل معوض الهجرسي [٢] علي أهمية مرحلة الطفولة في تنشئة طفل ذوي الإعاقة ، وتحصيل واكتسابه المهارات العقلية ،والانفعالية، والاجتماعية ، وضرورة الوقوف علي واقع تربية الأطفال ذوي الإعاقة في مصر في مؤسسات التثقيف الفكري.

---

* معلمة رياض أطفال بمدرسة المنصورة رويال للغات ـ كلية رياض الأطفال – جامعة المنصورة

[١] شاكر قنديل : "الإعاقة ظاهرة إجتماعية " ، مؤتمر نحو رعاية نفسية وتربوية أفضل لذوي الإحتياجات الخاصة ، المؤتمر السنوي لكلية التربية– جامعة المنصورة ،مصر ٢٠٠٠م .

[٢] أمل معوض الهجرسي :" تربية الأطفال ذوي الإعاقة عقليا في جمهورية مصر العربية "، رسالة دكتوراة غير منشورة ،كلية التربية – جامعة المنصورة ، ١٩٩٨.

وتعد الأفكار التي يكونها المجتمع عن الأفراد ذوي الإعاقة وأسرهم ، تعتبر عاملاً مهماً في تكيفهم وتفاعلهم مع الأخرين ؛ لأن الأسر التي لديها طفلاً معاقاً تكون أكثر عرضه للضغوطات من الأسر التي لديها أطفال أسوياء [١].

وعلي ذلك فإن الوعي الرشيد الذي يشجع الأسرة علي مشاركة المجتمع غاية في الأهمية ، والخطورة من أجل تشكيل نظرة سليمة نحو الإعاقة .

فمن المهم أن يصل الآباء إلي مرحلة التقبل والتكيف للإعاقة بسرعة ؛ لأن التأخر في تأهيل الطفل ، يحرمه من الإستفادة من الرعاية الطبية ، والتأهيلية ، التي يجب أن يحصل عليها بالتعاون مع المؤسسات المتخصصة ، والتواصل مع الأسر الأخري التي لديها أطفال معاقون وذلك ؛ لتبادل الخبرات وتنظيم الجهود بينهم [٢].

وسوف تعرض الورقة البحثية بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة وذلك علي النحو التالي :

١-دراسة شاكر قنديل (٢٠٠٠) [٣]

تناولت الدراسة :- تمثلت في مجموعة المفاهيم مثل المجتمع يخلق الإعاقة ، وتصنيف الإعاقات عملية اجتماعية ، ومسميات الإعاقة مشكلة

---

[١] أيوب عاطف الرياحنة:" الوصمة الاجتماعية و التوافق الأسري لدي أسر أطفال متلازمة داون" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية – جامعة اليرموك ،٢٠١٥.

[٢] لينة جلبط "أبناؤنا والإعاقة "،مجلة أسرتي ،العدد ٥٣٤ ،السنة٢٠١٠ م ،ص٧٦.

[٣] شاكر قنديل : "الإعاقة ظاهرة إجتماعية " ، مؤتمر نحورعاية نفسية وتربوية أفضل لذوي الإحتياجات الخاصة ، المؤتمر السنوي لكلية التربية– جامعة المنصورة ،مصر ٢٠٠٠م ، ص ٤٢٨-٣٨٠ .

اجتماعية ، والإعاقة ، وديناميات الجماعة والفروق الطبقية ، والمجتمعية ، ونسب ذوي الإعاقة فيها ، هدفت الدراسة إلي :إعادة توجيه تفكيرنا ورؤيتنا الاجتماعية نحو ذوي الإعاقة ، رؤية الإعاقة في سياق إجتماعي معين تختلف عن سياق آخر (نسبية الإعاقة) وكذلك تطوير برامج واجراءات اجتماعية تركز علي ردود الأفعال الاجتماعية تجاه ذوي الإعاقة ، توجيه الإهتمام نحو جوانب القوة في شخصية المعاق ، عجز المعاق في أحد جوانب شخصيته لا ينبغي تعميمه علي كامل شخصيته، **توصلت الدراسة** إلي: النتيجة الأساسية التي تلتقي عندها معظم الدراسات سواء أثناء مرحلة الدراسة

٢-دراسة جابر محمود طلبه (٢٠٠٤) [١]

تناولت الدراسة:- تعريف الأطفال المعوقون ، وتربية الأطفال المعوقين، وثقافة المجتمع وقيود الأسر المجتمعي(في علاقتها بتربية الأطفال المعوقين) ومطالب التحرر من القهر المجتمعي (في علاقتها بتربية الأطفال المعوقين).

منهج الدراسة : استخدمت قواعد المنهج الأثنوجرافي ؛ لدراسة ظاهرة قيود الأسر المجتمعي التي تفرضها ثقافة المجتمع علي تربية الأطفال المعوقين ، وذلك عبر القيام ببعض الملاحظات والمشاركات ، والمقابلات المتعمقة ؛ لدراسة معاني ونتائج الخبرة الإنسانية ، هدفت الدراسة إلي : إلقاء الضوء علي أهم معالم الإطار المفاهيمي لإنسانية تربية الأطفال المعوقين ، وكذا المتغيرات

[١] جابر محمود طلبه :" تربية الأطفال المعوقين في ثقافة المجتمع العربي بين قيود الأسر وطالب التحرر ، المؤتمر العلمي الثاني لمركز رعاية وتنمية الطفولة – جامعة المنصورة ،٢٠٠٤م.

المرتبطة به ، تحديد أهم الإشكاليات الفكرية المرافقة لتربية الأطفال المعوقين في الواقع الراهن لثقافة المجتمع العربي ، وانعكاساتها السلبية ، تشخيص – وتمحيص– أهم مظاهر قيود الأسر البغيض التي يفرضها الواقع الراهن لثقافة المجتمع العربي علي تربية الأطفال المعوقين ، تحديد– وتحليل – أهم العوامل والأسباب التي تفسر وجود – واستمرار– قيود الأسر الإجتماعي التي تعاني منها تربية الأطفال المعوقين في ثقافة المجتمع العربي

٣- دراسة ويلسون (Wilson) (٢٠٠٦) [١]

تناولت الدراسة :– كيفية تنمية دور الأسرة في التعامل مع الطفل المعاق .

منهج الدراسة :– استخدمت المنهج التجريبي، والمنهج الوصفي التحليلي .

عينة الدراسة :–تألفت عينة الدراسة من (٣٠)أسرة تم اختيارها بطريقة عشوائية، وتم توزيعهم بطريقة عشوائية ،وتم توزيعهم علي مجموعتين مجموعة ضابطة تكونت من (١٥)أم تم تدريبهن علي أسلوب التعامل مع الطفل المعاق، ومجموعة تجريبية تكونت من (١٥) أم لم يتلقين تدريباً علي التعامل مع الطفل المعاق ،وقد طبقت علي جميع أفراد الدراسة أداتا مقياس التوتر النفسي ومقياس التكيف النفسي.

هدفت الدراسة :– إلي التعرف علي تنمية دور الأسرة في التعامل مع الطفل المعاق.

(1) Wilson, k. (2006).The development of the family role in dealing with the disabled child. Canada: national center for infant development.

توصلت الدراسة إلي :- أشارت النتائج إلي وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين المجموعة التجريبية التي تعرضت للتدريب ،والمجموعة الضابطة التي لم تتعرض للتدريب علي الدرجة الكلية، وعلي البعدين المعرفي ،والنفسي للتوتر لصالح المجموعة التجريبية .

أوجه الاتفاق: اتفقت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في المنهج الوصفي التحليلي.

أوجه الاختلاف:- تختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في العينة .

أوجه الاستفادة :- استفادت الدراسة الحالية من هذه في معرفة أثر إرشاد، ودعم الأسر من قبل الجهات المختصة في تفعيل دور الأسرة تجاه المعاق .

٤- **دراسة سماح محمد لطفي عبد اللطيف (٢٠٠٧)** [١] : تناولت الدراسة :عرضت المفاهيم البيولوجية والثقافية للمرض، وللإعاقة مثل مفهوم الإعاقة العقلية من منظور العلوم المختلفة ،ومفهوم الطفل المعاق ،والخصائص العامة للمعاقين عقليا ومفهوم الأسرة في الدراسات الاجتماعية، والأنثروبولوجية.

هدفت الدراسة إلي: السعي إلي إحداث ذلك التكامل المنهجي بين علم الأنثروبولوجيا، وعلم الاجتماع من خلال الاستعانة بمناهج وطرق بحث هذين

[١] سماح محمد عبد اللطيف : ثقافة الإعاقة دراسة سوسيوأنثروبولوجية علي أسر الأطفال ذوي الإعاقة بمدينة سوهاج ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الآداب – جامعة جنوب الوادي ، ٢٠٠٧.

العلمين؛ لإعطاء الدراسة بعدا أعمق ،كما تهدف الدراسة إلي إلقاء الضوء علي العوامل الثقافية، والاجتماعية المؤدية إلي حدوث مشكلة الإعاقة العقلية والتعرف علي النتائج السلبية للإعاقة العقلية من خلال إلقاء الضوء علي المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة لأسر ذوي الإعاقة عقليا .

منهج الدراسة :- استخدمت الدراسة المناهج ،والأساليب السوسيو أنثروبولوجية لتحقيق التكامل المنهجي بين علم الإجتماع والأنثروبولوجيا ومن هذه المناهج: المنهج الأنثروبولوجي، ومنهج المسح الإجتماعي بالعينة، ومنهج دراسة الحالة

توصلت الدراسة إلي :-

١- توضيح أثر العوامل الثقافية، والاجتماعية في حدوث الإعاقة العقلية، ومشكلات واحتياجات أسر ذوي الإعاقة عقليا في مدينة سوهاج.

٢- تقديم رؤية واضحة لمشكلة الإعاقة العقلية من خلال اسهام علم الاجتماع، والأنثروبولوجيا في التوعية الاجتماعية، والثقافية حول الأسباب الاجتماعية، والثقافية المؤدية لحدوث الإعاقة العقلية ،وأساليب الوقاية منها.

٥- دراسة شووبيرجر(Cho,George and berner)(٢٠٠٧) [١]

تناولت الدراسة: مفهوم التكيف مع الأطفال ذوي الإعاقة ،ووصف عمليات التكيف.

(1) Cho, George and berner,T.(2007) Coping with disabled child New York Journal of sport behavior.

هدفت الدراسة إلي:- مقارنة مستويات التكيف بين آباء وأمهات كوريين، وآباء كوريين – أمريكيين لديهم أبناء معاقون ،وقد تمت مقابلة (١٦) أم في كل مجموعة قسموا علي مجموعتين ؛لتوضيح كيفية وصف الأمهات للأزمة التي عاشوها عندما أخبرن أن أبناءهن معاقون ،ووصف عمليات التكيف ،ومصادر التوتر والدعم .

توصلت الدراسة إلي:-أن كلا الآباء الكوريين والكوريين -الأمريكيين مروا بخبرة عملية التحول فيما يتعلق بأفكارهم، ومعتقداتهم، ومشاعرهم نحو الأطفال ذوي الإعاقة ،وأشارت النتائج إلي ٣٥% (١٣% من الكوريين و٢٢%من الكوريين- الأمريكيين) شعروا باليأس في الأشهر الأولي ،وأن ٤٦%(٢٤%من الكوريين و٢٢%من الكوريين – الأمريكيين) أشاروا إلي أن فترة الحزن

واليأس استمرت لمدة عام ،أما ما تبقي فقد أشار١٣%من الكوريين و٦%من الكوريين-الأمريكيين أنهم عانوا لمدة عامين علي الأقل من المشاعر السلبية .

أوجه الاتفاق: اتفقت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في التركيز علي رفع مستوي الوعي التربوي بثقافة الإعاقة للأسرة .

أوجه الاختلاف :- تختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في العينة .

أوجه الاستفادة : استفادت الدراسة الحالية من هذه في مقارنة مستويات التكيف بين آباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة .

٦- دراسة سولومان(Solomon)(٢٠٠٨) [1]

تناولت الدراسة :- وجهات نظر متعددة لآباء وأمهات عند وجود طفل معاق في الأسرة.

عينة الدراسة :- ٦٠ أسرة بها أطفال معاقين.

هدفت الدراسة إلي:- معرفة وجهات نظر الآباء والأمهات حول أثر مساعدة الأباء للأمهات في الاعتناء بالطفل المعاق داخل الأسرة في مستوي التوترات الأسرية والتكيف .

توصلت الدراسة إلي:- أن هناك اتفاقاً كبيراً بين الأباء والأمهات في وجهات النظر حول مساعدة الأب للأم في الاعتناء بالطفل المعاق، وظهر هذا الاتفاق في المجالات التالية : مساعدة الأب في اللعب مع الطفل المعاق ،وإطعامه، وتربيته، وتنظيم خدماته ،ومعظم الأمهات أظهرن ارتياحاً لمدي مساعدة الأباء داخل المنزل، وأظهرت النتائج أن هناك علاقة إيجابية قوية بين مساعدة الآباء وبين انخفاض مستوي التوترات ،ومستوي التكيف لدي الأسرة .

أوجه الاتفاق: اتفقت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في العينة.

أوجه الاختلاف:- تختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية من ناحية تركيزها علي وجهات نظر الأمهات والآباء حول أثر مساعدة الأباء للأمهات في الاعتناء بالطفل المعاق داخل الأسرة في مستوي التوترات الأسرية والتكيف، بينما الدراسة الحالية تركز علي نشر الوعي التربوي بثقافة الإعاقة لدي الأسرة.

(1) Solomon, perry .(2008).The views of parents when there is a disabled child in the family.The American journal of family therapy ,15 (2).

أوجه الاستفادة :- استفادت هذه الدراسة من الدراسة الحالية في معرفة وجهات نظر الآباء والأمهات حول أثر مساعدة الأباء للأمهات في الاعتناء بالطفل المعاق داخل الأسرة في مستوي التوترات الأسرية والتكيف .

٧- دراسة أيوب عاطف إبراهيم الرياحنة (٢٠١٥) [١]

تناولت الدراسة :- تعريفات مثل الوصمة الاجتماعية ، والتوافق الأسري ، ومتلازمة داون، منهج الدراسة :- استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي المقارن.

هدفت الدراسة إلي:- الكشف عن مستوي انتشار الوصمة الاجتماعية ، ومستوي التوافق الأسري لدي أطفال متلازمة داون في ضوء بعض المتغيرات، وكذلك الكشف عن طبيعة العلاقة بينهما. توصلت الدراسة إلي :مستوي انتشار الوصمة الاجتماعية قد كان(متوسطا) من وجهة نظر آباء وأمهات أطفال متلازمة داون ، وكان مستوي التوافق الأسري لدي أسر أطفال متلازمة داون قد كان (مرتفعا) من وجهة نظر آباء وأمهات أطفال متلازمة داون ، بينت النتائج أن العلاقة بين الوصمة الاجتماعية والتوافق الأسري من وجهة نظر كل من الآباء والأمهات لأطفال متلازمة داون ، كانت عكسية (سالبة) الإتجاه.

[١] أيوب عاطف الرياحنة:" الوصمة الاجتماعية و التوافق الأسري لدي أسر أطفال متلازمة داون" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية – جامعة اليرموك ،٢٠١٥.

٨- **أحمد مصطفي شلبي (٢٠١٩)**[١]

تناولت الدراسة :مصطلحات مثل الإعاقة والوقاية من الإعاقة والرؤية الإيجابية الشاملة ، هدفت الدراسة إلي : لفت الانتباه إلي ضرورة تجميع الجهود ووضع استراتيجية أو حملة قومية لمواجهة خطر الإعاقة الداهم ، التركيز علي البعد النفسي الاجتماعي الثقافي لأزمة الإعاقة وهو البعد الغائب أو المهمل في التعامل مع هذه الأزمة ، والذي يؤدي إغفاله إلي عدم تحقيق معظم الجهود في محال الوقاية من الإعاقة والتقليل من آثارها للثمرة المرجوة منها، إبراز بعض التصورات والأفكار والاتجاهات والسلوكيات الثقافية المسيئة بل والمحبطة لذوي الاحتياجات الخاصة في مجالات شتي بغية ترشيدها ، تسليط الضوء علي بعض الأشكال الثقافية المضيئة في هذا الاتجاه، الوقوف علي بعض أشكال الإعاقة الحقيقية- من المنظور النفسي الاجتماعي- حتي نقوم بمواجهتها والتغلب عليها ، وضع الخطوط العريضة (أو المحاور) لهذه الرؤية الثقافية المجتمعية كي يسترشد بها الباحثون والعاملون والمهتمون ، للحد من أزمة الإعاقة وتخفيف آثارها

قضية الدراسة:

تتحدد القضية التي تعالجها الدراسة الحالية في جملة الأفكار التي تحملها العبارة التالية: علي الرغم من أهمية الوعي بثقافة في المجتمع إلا أن هناك العديد من المعوقات التي تقف حائلاً دون تحقيق هذا الوعي الرشيد ، حيث أن

[١] أحمد مصطفي شلبي : الثقافة المجتمعية وصناعة الإعاقة أو وأدها البعد النفسي الاجتماعي لأزمة الإعاقة ورؤية جديدة للوقاية منها الدورة الحادية عشرة لمؤتمر التمكين الثقافي ٢٥-٢٦ ديسمبر ٢٠١٩.

الوعي الرشيد بثقافة الإعاقة يسهم في مواجهة تأثيرات الإعاقة التي تتعرض لها أسر ذوي الإعاقة في المجتمع ، الأمر الذي يتطلب البحث والدراسة لمواجهة المعوقات التي تعرقل طريق الوعي الرشيد بثقافة الإعاقة.

التساؤلات البحثية للدراسة:

تطرح العبارة السابقة لقضية الدراسة التساؤل الرئيسي التالي:

ما أهم معوقات نشر الوعي الرشيد بثقافة الإعاقة في المجتمع المصري

ويتفرع من التساؤل السابق مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية :

١- ما أهم أبعاد الواقع الثقافي المعيق لنشر الوعي الرشيد بثقافة الإعاقة في المجتمع المصري؟

٢- ما أهم العوامل والأسباب التي تدعو إلي توعية المجتمع بذوي الإعاقة ومجالاتها؟

٣- ما أهم النماذج الإرشادية من الثقافات المجتمعية المحبطة لأصحاب الإعاقة والداعمة لهم؟

أهمية الدراسة :

تتضح أهمية الدراسة الحالية من خلال ما تشير إلية النقاط التالية:

١- أهمية الإهتمام بالإعاقة وقضايا ذوي الإعاقة في المجتمع

٢- أن هناك العديد من المعوقات والعراقيل في طريق التوعية الرشيدة بثقافة الإعاقة ونشرها في المجتمع ، وفي هذا السياق تصبح قضايا التوعية بالإعاقة أحد أهم المسارات الأساسية للتغلب علي تلك المعوقات البغيضة.

أهداف الدراسة:

١- تحديد أهم عناصر الواقع الثقافي المعيق لنشر الوعي الرشيد بثقافة الإعاقة

٢- تحديد أهم العوامل و الأسباب التي تدعو إلي توعية المجتمع بذوي الإعاقة

٣- تحديد أبرز مجالات التوعية الرشيدة للأسرة في المجتمع

٤- عرض بعض نماذج من الثقافات المجتمعية المحبطة لأصحاب الإعاقة

٥- تحديد أبرز معوقات الوعي الرشيد بثقافة الإعاقة في المجتمع.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي

مصطلحات الدراسة :

الوعي (Awareness):

يمكن القول بأن (الوعي) يعني امتلاك المتعلم للجانب المعرفي للسلوك وإدراكه للجوانب المختلفة الإيجابية والسلبية لهذا السلوك ، وهو أول المستويات الوجدانية الذى يندرج تحت مستوى الاستقبال في تصنيف المجال الوجداني. [١]

[١] أحمد حسين اللقاني، علي أحمد الجمل: معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، ط٣ ، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٣م، ص ص ٣٣٧-٣٣٨.

ويعد مستوى الوعي الخطوة الأولى في تكوين الجوانب الوجدانية بما تتضمنه من الاتجاهات والقيم، وعلى الرغم من وقوع الوعي في أي درجة من التصنيف الوجداني، إلا أن الوعي غالباً ما يكون مشبعاً بالجانب المعرفي، ويقصد به إدراك الفرد لأشياء معينة في الموقف أو الظاهرة. [١]

يؤسس الوعي على ثلاثة جوانب:

- الجانب المعرفي: ويقصد به توفر المعلومات العلمية عن ظاهرة أو موضوع معين.
- الجانب الوجداني: يتمثل في تكوين الاتجاهات الإيجابية والمشاعر والأحاسيس ناحية هذا الموضوع أو هذه الظاهرة.
- الجانب التطبيقي: يتمثل في السلوك الصحيح الذي يقوم به الفرد بعد توفر المعلومات وتكوين الميول. [٢]

الوعي الرشيد(Effective Awareness) :

تعرف الباحثة الوعي الرشيد تعريفاً إجرائياً بأنه:هو نوع من أنواع الوعي يقصد به الإدراك والفهم لطبيعة الإعاقة واحتياجاتها من قبل أفراد المجتمع ، وآدائهم الأدوار المنشودة تجاه ذوي الإعاقة مما يسهم في

---

[١] حسن شحاته، زينب النجار: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٣م، ص ٣٣٩.

[٢] منى عبد الهادي حسين: وحدة دراسية مقترحة تستهدف الوعي بالتدخين وأضراره لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية البنات جامعة عين شمس، العدد الثالث، ١٩٩٦، ص ٨٧.

تشكيل قاعدة ثقافية وفكرية شاملة للتعامل معهم بتقبل ، ودمج ورقي ، واحترام .

ثقافة الإعاقة (Handicapped Culture) " الثقافة بمفهومها الواسع الشامل"، لمختلف مجالات التعامل مع ذوي الإعاقة، ولمختلف الحقوق الإنسانية والتربوية والتعليمية والإقتصادية، وعمليات التدريب والتأهيل، ومختلف المؤسسات والهيئات المعنية بقضايا ذوي الإعاقة، ودورها في تبني ثقافة جديدة للتعامل معهم، وترجمة هذه الثقافة علي أرض الواقع[١].

كما عرفت سماح محمد لطفي ثقافة الإعاقة بأنها: "دراسة مشكلة الإعاقة في الإطار الثقافي والاجتماعي الذي تقوم به كل من الخصائص الأسرية ، والعوامل الثقافية والاجتماعية في حدوث الإعاقة أو العادات والتقاليد والقيم والمعتقدات الثقافية وأنماط السلوك السائدة[٢].

تعرف الباحثة الوعي الرشيد بثقافة الإعاقة :

The effective Awareness Of The Handicapped Culture

الادراك ، والفهم المتشكل لدي أفراد المجتمع من حصيلة الأفكار، والمعتقدات ، والعادات ، والتقاليد ، والقيم المتعلقة بالإعاقة في المجتمع المصري ، والذي ينعكس علي ممارساتهم السلوكية مع ذوي الإعاقة في المجتمع.

---

[١] محمد محمد سكران:" نحو ثقافة مستنيرة للتعامل مع ذوي الإعاقة"، مجلة رابطة التربية الحديثة، كلية التربية جامعة الفيوم ،العدد١٦، ٢٠١٢م،ص٢٠.

[٢] سماح محمد لطفي :مرجع سابق،ص٥٤.

الإطار النظري للدراسة:

أولاً أهم أبعاد الواقع الثقافي المعيق لنشر الوعي الرشيد بثقافة الإعاقة في المجتمع المصري

تتعدد عناصر الواقع الثقافي المعيق للأسر المبتلاه لتشمل مجموعة من المفاهيم النظرية والممارسات العملية التي تُمارس بوعي في بعض الأحيان وبدون وعي في معظم الأحيان ومنها[١]:

- مخاصمة العلم في قضايا الزواج
- إفتقاد التعامل الإنساني مع الأطفال المعاقين
- نظرة الإنتقاء الطبقي تجاه الأطفال المعاقين
- التركيز علي جوانب القصور مع تجاهل جوانب التميز
- سيادة بعض الأمثال الشعبية السيئة
- تمتع البعض بمهاجمة إعاقات الأطفال
- إحالة قضايا الأطفال المعوقين إلي الشئون التطوعية وغيرها
- جهل التعامل مع الأمراض وعلاقته بالتسبب في وجود الإعاقة لدي الاطفال المعوقين
- سيادة أنماط التشخيص الخاطئ لبعض فئات الأطفال المعوقين

[١] جابر محمود طلبه: مرجع سابق ،٢٠٠٧،ص٣٦٥.

وفيما يلي مناقشة مختصرة لكل عنصر:

١-الإصرار العنيد علي مخاصمة العلم في قضايا الزواج وعلاقة ذلك بإنجاب أطفال معاقين

وفي هذا الصدد يوجد الكثير من الشباب والشابات المقبلين علي الزواج يعتبرون النصيحة الدينية والعلمية عيباً، فعلي الرغم من علم بعض الآباء والأمهات بأخطار زواج الأقارب من الناحية الوراثية إلا أنهم يتزوجون وقد ينجبون أطفالاً معاقين غير مكترثين بعواقب ذلك الأمر.

٢-افتقاد ثقافة التعامل الإنساني الراقي مع الأطفال المعاقين

إن إنسانية الإنسان شئ عظيم ولهذا سمي الإنسان إنساناً ،فالإنسانية كخصائص تتطلب مواقف إنسانية يتفاعل فيها الإنسان مع معطيات البيئة المادية والاجتماعية والنفسية ،فالإنسانية ذات خصائص سامية وتدل علي صفات إنسانية تميز الإنسان عن غيره من الكائنات الأخري كالقلب العاقل ، الضمير الحي ،الخلق الكريم .

٣-سيادة نظرة الانتقاء الطبقي تجاه الأطفال المعاقين وأسرهم

فكثير من أفراد المجتمع يقيمون الإنسان القوي عن الإنسان الضعيف في ذات البنية الجسمية رغم تساوي الاثنين في الانسانية، وعلي ذلك فبعض أفراد المجتمع العربي يعتقدون أن الأطفال العاديين الأقوياء سليمي البنية ،متميزون عن الاطفال المعاقين الضعفاء.

٤-التركيز علي جوانب القصور مع تجاهل جوانب التميز لدي الأطفال المعاقين

يوجد تجاهل لإمكانات الأطفال المعوقين التي يمتلكونها بالفعل ،خاصة وان بعضهم قد يمتلكون مواهب خاصة قد لا يمتلكها العاديين ،ومن ثم فإن هذا التعامل الإنساني يفتح نوافذ الحياة الانسانية لهؤلاء المعاقين.

٥-سيادة بعض الامثال والموروثات الشعبية السلبية تجاه الأطفال المعاقين

يوجد الكثير من المفاهيم والمقولات والأمثال الشعبية التي تؤثر سلباً علي هؤلاء المعاقين مثل (الأعور في وسط العمي سلطان)،فبعض أفراد المجتمع يقذفون كلمات الإساءة دون وعي فيقولون علي المصاب بالشلل(كسيح)،أو طفل (أعرج) فإنهم لا يعيرون اهتماماً لصاحب الإعاقة حتي في وجوده.

٦-تمتع البعض بمهاجمة إعاقات الأطفال والاستهزاء بهم

وفي هذا الصدد أثناء التعامل مع المعاقين لا يركزون أفراد المجتمع علي ما يتمتع به هؤلاء من قوي وامكانات بل ينظرون غلي مكان العضو الضامر والمفقود والتركيز علي جوانب الضعف و إهمال جوانب القوة .

٧-إحالة قضايا الأطفال المعاقين إلي الشئون التطوعية أكثر منها الشئون الرسمية

يجب أن تقوم تربية المعوقين علي الميزانيات الحكومية المرصودة ،ضمن خطط وبرامج تمويل لرعاية وتنمية هؤلاء الاطفال، بعيداً عن التقلبات التي قد

تعصف بالمصادر التطوعية المرهونه بوجود أفرادها الخيرين أصحاب القلوب الرحيمة.

٨-جهل التعامل مع الامراض وعلاقته بالتسبب في وجود الإعاقة لدي الأطفال المعاقين

هناك حالات فكرية وخرافية بعيدة عن تعاليم الدين ونتائج العلم والحكمة الانسانية والخبرة التربوية ،والتي تظهر جهل بعض الأفراد في ثقافة المجتمع في التعامل مع مرض الطفل في مراحله الأولي ، مما يؤدي إلي وجود أطفال معاقين دون ذنب جنوه .

٩-سيادة أنماط التشخيص الخاطئ لبعض فئات الأطفال المعوقين

إن عمليات التشخيص التي تتعلق بهؤلاء الأطفال قد يشوبها بعض الأخطاء التي تزيد من تفاقم الإعاقة، ومن ثم يمكن أن يتسبب هذا التشخيص الخاطئ في تعدد وتعقد الإعاقة ،وبدلاً من التعامل مع إعاقة واحدة يتحول الطفل إلي طفل متعدد الإعاقة.

ثانياً أهم العوامل والأسباب التي تدعو إلي توعية المجتمع بذوي الإعاقة

هناك العديد من الأسباب التي تجعل من توعية المجتمع بفئات المعوقين وخصائصهم والآثار التي تخلفها الإعاقة واحتياجات ذويها سبل الوقاية من الإعاقة والإسعافات الأولية ، وطرق تجنب الحوادث ، وغيرها ضرورة حتمية وذلك للأسباب التالية:) [١]

[١] فوزية عبد الله الجلامدة: توعية أفراد المجتمع بذوي الإعاقة، دار المسيرة،عمان،٢٠١٧م، ص ٢٤-٣٢

١- زيادة حجم مشكلة الإعاقة وتعود زيادة أعداد ذوي الإعاقة إلي ما يلي:

إرتفاع معدل الفقر وتدني مستوي الخدمات الصحية والاجتماعية ، وارتفاع مستوي الأمية خاصة بين النساء، الحروب ونتائجها ،السرعة الهائلة للتغير المادي والاجتماعي ، زيادة التقدم الطبي والتقني أسهم في تقليل نسبة الوفيات بين حالات الاصابات الشديدة مما زاد نسبة أعداد ذوي الإعاقة ، الكوارث الطبيعية كالفيضانات والمجاعات والزلازل

٢- انتشار بعض العادات الاجتماعية ذات الصلة بالإعاقة مثل زواج الأقارب ،وتدني مستوي الوعي الصحي كاللجوء إلي الدجل والشعوذه بدلاً من العلاج الطبي ، انخفاض المستوي الاقتصادي والثقافي ، الزواج المبكر وكثرة الإنجاب.

٣- بعض العادات والتقاليد والممارسات الخاطئة حيث تنتشر في مجتمعاتنا الكثير من العادات الخاطئة كإطلاق الأعيرة النارية في المناسبات والأعياد وحفلات الزفاف مما يترتب علي ذلك من إصابات مباشرة تؤدي إلي حالات من الإعاقة.

٤- تفعيل برامج الوقاية والتدخل المبكر فلا تلقي العناية الكافية سواء بسبب تكلفتها المادية أو انخفاض درجة الوعي بأهميتها وضرورتها فتعاني هذه الدول من انخفاض الوعي الصحي والاجتماعي والتعليمي لدي نسبة عالية من السكان، كذلك غياب المعلومات الدقيقة حول الإعاقة وأسبابها

٥- تأكيد الدعم والمشاركة الأسرية فمن بين الإجراءات التي تكفل تنشيط دور الوالدين ومشاركتهما في رعاية الطفل المعوق ما يلي كتوعية

الوالدين صحياً وثقافياً وإعلامياً بأهمية الكشف والتعرف المبكر علي حالات الإعاقة

٦- استنفار المشاركة الشعبية وتحقيق التكامل بينها وبين الجهود الحكومية فتحتاج الخدمات التي ينبغي أن تقدم في مجال ذوي الإعاقة جهوداً كبيرة ونفقات باهظة ، فتعليم الطفل غي العادي يتكلف علي الأقل من ثلاثة إلي ثمانية أضعاف تكلفة تعليم الطفل العادي في المدرسة العادية .

٧- الاتجاه نحو دمج ذوي الإعاقة فيعتبر دمج الطلاب ذوي الإعاقة بمدارس العاديين أحد التوجهات التربوية الحديثة في العمل مع الطلاب ذوي الإعاقة وذلك للتغلب علي سلبيات نظام عزل ذوي الإعاقة ، وتوفير المساواه وتكافؤ الفرص التعليمية بين الطلاب العاديين وذوي الإعاقة وزيادة دافعية ذوي الإعاقة للإنجاز.

مجالات توعية الأسر في المجتمع

هناك العديد من المجالات التي تتم من خلالها توعية المجتمع بأسباب الإعاقة وطرق الوقاية منها، والحد من تطور حالات الإصابة إلي عجز وإعاقة ومن بين مجالات توعية الأسر في المجتمع ما يلي:[١]

١- التوعية بفحوص ما قبل الزواج : وذلك من خلال برامج الإرشاد الجيني الوراثي والتي يتم من خلالها إعطاء الزوجين المقبلين علي الزواج معلومات حول تأثير العوامل الوراثية علي الجنين

[١] فوزية عبد الله الجلامدة: مرجع سابق، ص ٣٣-٣٥

٢- التوعية الصحية للأمهات الحوامل حول العوامل التي تؤثر علي إنجاب أطفال معوقين وتجنب ذلك قدر الإمكان ، كتعاطي العقاقير أو الأدوية التي تؤثر علي الجنين وكذلك التعرض لأشعة أكس وبيان أثر ذلك علي الجنين وخاصة في الأشهر الأولي من الحمل.

٣- التوعية بالعناية بالمواليد والتشخيص المبكر : كثير من حالات الإعاقة تعود أسبابها لإهمال الوالدين لصحة الطفل الوليد وتعرضه للأمراض الخطيرة نتيجة عدم تطعيم الأطفال في الأوقات المحددة

٤- توعية الأسرة بالمظاهر التي تبدو علي الطفل الوليد والتي تدل علي وشك حدوث الإعاقة ومن هنا فإنه لابد من توعية الأمهات حول المظاهر التي يجب الانتباه لها ، مثل حالات كبر حجم الدماغ وصغر حجم الدماغ أو حالة التحام عظام الجمجمة عند الولادة أو حالات استسقاء الدماغ أو حالات تأخر بعض مظاهر النمو الحركي أو اللغوي أو الاجتماعي

٥- التوعية بأساليب ووسائل الوقاية من الحوادث فكثير من الحوادث التي تحدث في المنزل أو المدرسة أو الطريق تخلف وراءها العديد من حالات الإعاقة الحسية والجسدية والعقلية ولذلك ينبغي توعية الآباء والأمهات حول السبل التي يمكن من خلالها تجنيب أطفالهم حوادث السقوط والحريق والاختناق والكسور والجروح ، كما يتضمن أيضاً توعية الأسرة حول كيفية استعمال أسطوانة الغاز ، والأدوات الكهربائية، والأدوات الحادة وقواعد المرور وركوب السيارات..... وغيرها

٦- التوعية بالاسعافات الأولية في الحالات الطارئة مع وقوع الحوادث والإصابات لابد من اتخاذ بعض الإجراءات والتدابير للعناية بالمصاب من أجل المحافظة علي حياته ثم التخفيف من الأضرار والإصابات التي تنجم عن المسببات المختلفة ، كذلك توعية العاملين بالمدارس والأماكن الترفيهية والمتنزهات العامة بكيفية القيام بالاسعافات الأولية للتدخل في الوقت المناسب

٧- التوعية بآثار الإعاقة واحتياجات المعوقين: تخلف الإعاقات المختلفة العديد من الآثار الجسمية والصحية والنفسية والاجتماعية ومن هنا تتباين احتياجات ذوي الإعاقة باختلاف نوع الإعاقة وشدتها، لذا كان لزاماً ينبغي توعية الوالدين والأسرة والعاملين بالمدارس وأصحاب الأعمال وأفراد المجتمع بتلك الآثار التي تخلفها الإعاقة و ما يترتب عليها من احتياجات وذلك لمساعدة المعاق علي التوافق الشخصي والاجتماعي والقدرة علي الحياة باستقلالية في أسرة متفهمة ومجتمع واعي.

ثالثاً نماذج من الثقافات المجتمعية المحبطة لأصحاب الإعاقة والداعمة لهم: [١]

١- في المجال الأسري نري بعض التصورات الخاطئة الظالمة مثل أن الابن صاحب الظروف الخاصة لا يرجي منه الكثير في المستقبل وهو لا يشعر بشئ ولن يشكو لأحد ، ولذا فمن الأفضل إهماله أو حتي

[١] أحمد مصطفي شلبي : مرجع سابق، ص٢٥٤-٢٥٨.

التخلص منه ، وتري أسراً واعية برسالتها وتبذل ما استطاعت من جهد لتحقق لأبنائها التربية الحسنة وإذا أصيب أحد أبنائها بإعاقة أو ظروف خاصة إذا بها ترضي بقضاء الله

٢- ومن الظواهر المرفوضة والتي تسئ لذوي الإعاقة: في بعض الشوارع أو محطات القطار أن يستغل بعض الناس هذه الظروف ويجعلها مبرراً للشحاذه والتسول

٣- صورة أصحاب الاحتياجات الخاصة في الأمثال الشعبية ومثال علي ذلك (إذا الأعور عبر أقلب الحجر) وهو يشير إلي ثلاثة تصورات خاطئة حول ضعيف البصر : أنه مرتبط بالجان والشياطين وأنه مخلوق شرير يقوم بأعمال ضارة

٤- وفيما يتعلق بالبرامج الإعلامية المرئية والمسموعة حول أصحاب الظروف الخاصة فإن هناك عدداً من النماذج التي ينبغي بحثها لتقديم صورة منصفة وداعمه لهم وهي: مثل أنموذج صاحب الإعاقة الضعيف الذي يستثير عطف المشاهد لعدم قدرته علي الصمود أمام أحداث الواقع، أنموذج صاحب الإعاقة المثير للسخرية ، الأنموذج الاقتصادي ويظهر فيه صاحب الإعاقة علي أنه بحاجة إلي مساعدة الدولة أو أهل الخير للتغلب علي إعاقته

٥- وفي بعض مؤسسات المجتمع المدني نلحظ أن بعض الجمعيات التي تتولي شؤونهم معظم أعضاء مجالس إدارتها من غيرهم وصدق الشاعر الذي يقول : لا يدرك الشوق إلا من يكابده ولا الصبابة إلا من يعانيها ،

ونجد أيضاً مؤسسات أخري تتبني نظرة إيجابية لصاحب الظروف الخاصة ويسعي إلي تنمية قدراته واستثمارها

رابعاً معوقات الوعي الرشيد بثقافة الإعاقة في المجتمع

تتعدد أشكال المعوقات التي تقيد نشر الوعي الرشيد بثقافة الإعاقة بين الأسر فمنها:

١-معوقات تشريعية

أن المعوقات التشريعية تكمن في عدم تفعيل الأنظمة الحقوقية والقوانين الخاصة بالإعاقة وتطبيقها على أرض الواقع بشكل فعال وملموس فعلي الصعيد المجتمعي نجد ثقافة المجتمع تفرض قيوداً ثقافية مقيتة علي أسر المعاقين لأسباب متعددة علي الرغم من ان الجانب التشريعى فى مصر يضم ١١ مادة واضحة وصريحة فى دستور ٢٠١٤ لذوى الإعاقة لضمان رعايتهم وحماية حقوقهم ، منها المادة ٥٣ التى تنص على" :المواطنون لدى القانون سواء، وهم متساوون فى الحقوق والحريات والواجبات العامة لا تمييز بينهم، كما تلتزم الدولة باتخاذ التدابير اللازمة للقضاء على كل أشكال التمييز ."كما أن المادة ٦٠ من الدستور ذاته والخاصة بالأطفال، حيث تم وضع فقرة خاصة برعاية الأطفال ذوى الإعاقة، هذا بالإضافة إلى، المادة ٣٧ الخاصة بالتمييز، والمادة ٨١ والتى تلتزم الدولة بها بضمان حقوق الأشخاص ذوى الإعاقة، وبذلك يضمن لهذه الفئة الحقوق والحريات وتوفير فرص العمل وتمكنهم من المساواة مع غيرهم ودمجهم فى التعليم.

وعلي الرغم أيضا من أن هناك اهتماما كبيرا بالمعاقين من قبل الرئيس عبد الفتاح السيسى، حيث اعتبر عام ٢٠١٨ عام المعاقين، وتم خلاله إقرار قانون حقوق الأشخاص ذوى الإعاقة، لافتة إلى أن هذا القانون يشكل بارقة أمل ليس للمعاقين فقط، بل لذوييهم أيضا، حيث حدد القانون عدة مكتسبات لهم، منها، عدم التمييز بسبب الإعاقة أو نوعها أو جنس الشخص، علاوة على تأمين المساواة الفعلية فى التمتع بكافة حقوق الإنسان، وحرياته الأساسية فى كافة الميادين، كما أن القانون ألزم كافة جهات العمل بنسبة ٥% للتعيين فى الوظائف للمعاقين، علاوة على، إزالة جميع العقبات والمعوقات التى تحول دون تمتعهم بهذه الحقوق ، الإ أنه لازالت الأسر تعاني من عدم تفعيل هذه القوانين وايمان أفراد المجتمع بها ذلك الأمر الذي يعوق نشر الوعي التربوي بثقافة الإعاق[١].

٢-معوقات مجتمعية

تكمن المعوقات المجتمعية في نظرة المجتمع السلبية تجاه المعاقين والتي تؤدي إلي زيادة إعاقة الأفراد لأنهم يشكلون اتجاهات ومشاعر خاصة إزاء أنفسهم مما يؤدي إلي إحباطات واضطرابات انفعالية تؤدي إلي ازدواج في الإعاقة (فالطفل معوق وفي مجتمع معوق (فنظرة الناس السلبية تمثل عائقاً يحول دون تمكين ذوي الإعاقة من التكيف وبالتالي قد تظهر انحرافات سلوكية عن المعايير مثل الجنوح والجريمة والانحراف عن العادات والتقاليد وعدم

[١] هبه حسام :رئيس الإحصاء فى ندوة ذوى الإعاقة ":التشريع المصرى لم يغفل حقوق المعاقين https://www.youm7.com/story/30-9-2021-5pm "

الشعور بالاحترام أو تكوين علاقات اجتماعية أو القيام بمهارات اجتماعية مثل إشباع الحاجات الأساسية وعدم الاعتماد علي الذات أو التعاون أو القيام بعمل جماعي والعجز عن مراعاة النظام و الأعراف وتقاليد المجتمع إضافة إلي اضطراب الأداء والتكيف مع البيئة والاتكالية وعدم الارتباط بالمجتمع والانتماء إليه أو للأسرة والأصدقاء دون إشراف دائم ومباشر في حياتهم [١]

كما ترتبط الإعاقة مع زيادة ضغوط القيود المجتمعية علي أسر الأطفال المعوقين فيعاني الأطفال المعوقون وأسرهم المبتلاه في ثقافة المجتمع المصري من ردود الأفعال السلبية التي يصنعها المجتمع ويحاصر بها هؤلاء الأطفال وأسرهم في دوائر من الوصمات الإجتماعية والوجدانية البغيضة كالتدني والسخرية والإساءة والاهمال التي تسبب لهم ألماً وبؤساً ويأساً دون ذنب جنوه أو إثم اقترفوه وعلي هذا فإن ثقافة المجتمع بوضعها الحالي تفرض قيود مقيتة تتلف حياة هؤلاء الأطفال المعوقين وأسرهم المبتلاه، وتنغص عليهم العيش الكريم دون القدرة علي الخلاص منها في الأفق القريب ما لم تتغير نظرة المجتمع إلي رؤية إنسانية وحضارية تجاه الإعاقة وأصحابها من الأطفال المعوقين وأسرهم المبتلاه[٢]

(1) At website:nojoudsaleh.biogspot.com/9/5/2019/8pm

[٢] جابر محمود طلبه: مرجع سابق ،٢٠٠٧،ص ص١١:١٢.

وتتواجد هذه المعوقات في الأسرة ومدارس ذوي الإعاقة والمجتمع-:

- الأسرة : فبعض أسر الأطفال المعوقين التي ينقصها الوعي الديني ومنطق الإيمان الصحيح في ثقافة المجتمع المصري ، قد تعتقد خطأ أن الإعاقة مصيبة قد أصابتها في بعض أطفالها دون غيرها من الأسر من ناحية ، وأن الإعاقة تمثل عقاباً لها علي آثام فعلتها وتكفيراً لها علي ذنوب ارتكبتها من ناحية أخري، إلا أن الإعاقة في إطار المنطق الديني والإيماني الصحيح تمثل ابتلاء إلهيا لأسر الأطفال المعوقين ، يتطلب الصبر الجميل علي هذا الابتلاء مع دفعه قدر المستطاع ، والتعامل الواعي مع هذه المحنه التي تعد اختباراً للإنسان للنجاح فيه[١]

- مدارس ذوي الإعاقة: ففي بعض هذه المدارس يعاني الأطفال المعوقين من الإساءة والإهمال من قبل بعض المربين كتعرضهم لشتي أنواع الإيذاء النفسي والبدني ابتداءً من الإهمال ، النبذ، والحرمان من الحب ، وندرة تلبية الحاجات المادية :كالضرب المبرح الذي يترك آثار واضحة علي الجسم[٢]

- كما أنه في حالات دمج الأطفال المعوقين مع العاديين يكون هذا الدمج ينتقصه معلم الظل الذي يلعب دوراً أساسياً في تدريب وتأهيل الطفل

---

[١] جابر محمود طلبه ":المرجع السابق ،ص (غ)

[٢] مي كامل محمد :إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي والطمأنينة النفسية والإكتئاب لدي تلميذات المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القري السعودية ، ٢٠٠٩، ص٢٣ .

المعاق وتيسير الأنشطه التعليمية والاجتماعية له ليتكيف مع العالم المحيط من حوله.

- المجتمع : فبعض أفراد المجتمع بنظرتهم المتدنية للمعاقين سواء في الشارع ،في الأماكن العامة، في العمل يزيدوا من الضغوط النفسية والإجتماعية للمعاقين ويقيدونهم في سجون اليأس وقلة الحيلة والكُرة المتزايد للمجتمع وأفراده وصولا إلي الإنسحاب والعزلة حتي لا يشعروا بهذه الأحاسيس السلبية المدمرة لكيانهم.

٣-معوقات مادية

والتي تتمثل فيما يلي [١] :

- نقص المباني المعدة لذوي الاحتياجات الخاصة خاصة المعوقين بدنياً أو متعددي الإعاقة مثل عدم توافر المباني المجهزة بسلالم متحركة ،وغرف خاصة لحالات التخلف العقلي ذوي الإيذاء الذاتي
- عدم وجود تسهيلات تساعد الأسرة من كتب ومراجع حديثة وأجهزة تدريبية متطورة.
- قلة الدعم الحكومي أو الأهلي لبرامج نشر الوعي التربوي بثقافة الإعاقة .
- كما تكمن المعوقات المادية في الصعوبات الاقتصادية التي تواجه أسرة الطفل المعاق لتدني الدخل الشهري وكثرة التكاليف الباهظة التي تدفع

(١) علي عبد النبي حنفي:المرجع السابق ص٢٥٨.

لإلحاقة بمراكز التربية الخاصة وعرضة علي الأطباء واحتياجات التعليم وجلسات التدريب والعلاج الطبي أو الجراحة أو الأدوات.

- قلة المراكز الإرشادية الحكومية والخاصة التي تساعد الأسرة نفسها علي تقبل وجود معاق فيها، فهناك مراحل تمر بها الأسرة كالصدمة والرفض...إلخ، بالاضافة لتأهيل أفرادها وتوجيههم في كيفية التعامل الصحيح مع المعاق.
- نقص أماكن الترفية التي تتناسب مع ذوي الاحتياجات الخاصة، فدول العالم المتقدمة تمتلك ملاهي ترفيهية تتناسب مع الإعاقات الجسدية كالشلل ، كل هذه المعوقات أثرت بشكل سلبي علي نشر الوعي التربوي بثقافة الإعاقة

توصيات

١- ضرورة نشر الوعي الثقافي حول المفهوم المتحضر للإعاقة.

٢- تصحيح المفهوم الخاطئ عن ذوي الإعاقة.

٣- إبراز دور المجتمع والدولة نحو ذوي الإعاقة.

٤- إبراز دور ذوي الإعاقة في المجتمع.

٥- توضيح حقوق ذوي الإعاقة في الشريعة والقانون.

٦- إبراز الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية والفنية لذوي الإعاقة.

٧- إبراز قدرات ومواهب وإبداعات ذوي الإعاقة في شتى المجالات.

٨- إعطاء مساحة إعلامية خاصة لكل من الأطفال ذوي الإعاقة وشديدي الإعاقة والمسنين.

٩- ترسيخ مفهوم أن الوقاية يمكن أن تجنبنا المرض والإعاقة لدى المجتمع

١٠- تنظيم حملات إعلانية لنشر الوعي بقضايا ذوي الإعاقة وخاصة الوعي الرشيد بثقافة الإعاقة

١١- إلقاء الضوء علي المشكلات(الصحية- المادية -التأهيلية) التي يتعرض لها ذوي الإعاقة

١٢- توفير قنوات تخاطب المعاقين بمشكلاتهم وتقدم لهم ولأسرهم الإرشاد اللازم لتسهيل التعامل مع الإعاقة وتقبلها

١٣- نشر الأخبار الخاصة بأنشطة مراكز وجمعيات وأندية ذوي الإعاقة وتقديم استراتيجيات متعددة للتعامل مع ذوي الإعاقة

١٤- تنمية اتجاهات مجتمعية تجاه ذوي الإعاقة وتهيئة الفرص لهم للمشاركة في الحياة المجتمعية

١٥- تنقية الأعمال الدرامية والسينمائية (من مسلسلات وأفلام ومسرحيات) مما تتضمنه في بعض الأحيان من سلبيات تمس ذوي الإعاقة وتؤثر علي نظرة المجتمع له

المراجع

١. أحمد حسين اللقاني، علي أحمد الجمل: معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، ط٣ ، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٣م.

٢. أحمد مصطفي شلبي : الثقافة المجتمعية وصناعة الإعاقة أو وأدها البعد النفسي الاجتماعي لأزمة الإعاقة ورؤية جديدة للوقاية منها الدورة الحادية عشرة لمؤتمر التمكين الثقافي ٢٥-٢٦ ديسمبر ٢٠١٩.

٣. أمل معوض الهجرسي :" تربية الأطفال ذوي الإعاقة عقليا في جمهورية مصر العربية " ، رسالة دكتوراة غير منشورة ،كلية التربية – جامعة المنصورة ، ١٩٩٨.

٤. أيوب عاطف الرياحنة:" الوصمة الاجتماعية و التوافق الأسري لدي أسر أطفال متلازمة داون" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية – جامعة اليرموك ،٢٠١٥.

٥. جابر محمود طلبه :" تربية الأطفال المعوقين في ثقافة المجتمع العربي بين قيود الأسر وطالب التحرر ، المؤتمر العلمي الثاني لمركز رعاية وتنمية الطفولة – جامعة المنصورة ،٢٠٠٤م.

٦. جابر محمود طلبه: إنسانية تربية الطفل–الأطفال الملائكيون نموذجاً، سلسلة الطفل أصيل (٢)،مكتبة جرير، المنصورة، الطبعة الثانية،٢٠٠٧م. At website:nojoudsaleh.biogspot.com/9/5/2019/8pm

٧. حسن شحاته، زينب النجار: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٣م.

٨. سماح محمد عبد اللطيف : ثقافة الإعاقة دراسة سوسيوأنثروبولوجية علي أسر الأطفال ذوي الإعاقة بمدينة سوهاج ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الآداب – جامعة جنوب الوادي ، ٢٠٠٧.

٩. شاكر قنديل : "الإعاقة ظاهرة إجتماعية " ، مؤتمر نحورعاية نفسية وتربوية أفضل لذوي الإحتياجات الخاصة ، المؤتمر السنوي لكلية التربية– جامعة المنصورة ،مصر ٢٠٠٠م .

١٠.علي عبد الله حنفي :"العمل مع أسر ذوي الاحتياجات الخاصة دليل المعلمين والوالدين"، دار العلم والإيمان، جمهورية مصر العربية،٢٠٠٧م

١١.فوزية عبد الله الجلامدة: توعية أفراد المجتمع بذوي الإعاقة، دار المسيرة، عمان،٢٠١٧م.

١٢.لينة جلبط "أبناؤنا والإعاقة "،مجلة أسرتي ،العدد ٥٣٤ ،السنة٢٠١٠ م .

١٣.محمد محمد سكران:" نحو ثقافة مستنيرة للتعامل مع ذوي الإعاقة"، مجلة رابطة التربية الحديثة، كلية التربية جامعة الفيوم ،العدد١٦، ٢٠١٢م

١٤.منى عبد الهادي حسين: وحدة دراسية مقترحة تستهدف الوعي بالتدخين وأضراره لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية البنات جامعة عين شمس، العدد الثالث، ١٩٩٦.

١٥.مي كامل محمد :إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي والطمأنينة النفسية والإكتئاب لدي تلميذات المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القري السعودية ، ٢٠٠٩.

١٦.هبه حسام :رئيس الإحصاء فى ندوة ذوى الإعاقة ":التشريع المصرى لم يغفل حقوق المعاقين

https://www.youm7.com/story/30-9-2021-5pm

17- Solomon, perry .(2008).The views of parents when there is a disabled child in the family.The American journal of family therapy ,15 (2).

18-Cho, George and berner,T.(2007) Coping with disabled child New York Journal of sport behavior.

19- Wilson, k. (2006).The development of the family role in dealing with the disabled child. Canada: national center for infant development..